جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 35 / آذار 2023

كتاب لغات القرآن للشيخ جعفر بن ابراهيم الهريسي التبريزي _ سورة التوبة أنموذجا _ دراسة وتحقيق

The Languages of the Qur'an book by Sheikh Jaafar bin Ibrahim Al-Harisi Al-Tabrizi - Surat Al-Tawbah as a model - study and investigation

مصطفى حسين عبد الرسول
Mustafa Hussein Abdul Rasoul

أ.م.د خضير جاسم حالوب
Assist. Prof. Dr. Khudair Jassem Haloub

جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية
University of Karbala/ collage of Islamic science

الكلمات المفتاحية: علم التحقيق، المخطوطات، علوم القرآن، التفسير، علم اللغة.

Key words: Science of investigation, manuscripts, Quranic sciences, interpretation, linguistics.

الملخص.

يعد علم تحقيق التراث ثروة كبيرة تحتاج إلى وقفة من قبل الباحثين لدراستها، والمخطوطات التي تملأ المكتبات ما هي إلا دليل واضح على عناية علمائنا (رضوان الله عليهم) بالتراث الإسلامي عموماً، والتراث التفسيري الوارد عن أهل بيت العصمة (عليهم السلام) خصوصاً؛ من هنا انماز تحقيق التراث بأهمية كبيرة وأصبحت كل أمة تعنى بتراثها وتفتخر بما أبدعه علماؤها في شتى العلوم ومختلف الفنون؛ لذا كان الحفاظ على هذا التراث العلمي أمانة يتحمل مسؤوليتها كل من له إمكانية الدراسة والتحقيق؛ حتى يكون مصوناً محفوظاً مدوناً للأجيال، وما كانت تلك الكتب التي بين أيدينا اليوم إلا ثمرة جهود المحققين الذين أخذوا على عاتقهم إحياء التراث وإخراجه الى النور صحيحاً سليماً كما أراده مؤلفوه.

Abstract

The science of heritage investigation is a great wealth that needs a pause by researchers to study it, and the manuscripts that fill libraries are nothing but clear evidence of the care of our scholars (may God be pleased with them) in Islamic heritage in general, and the exegetical heritage mentioned by the people of the House of Infallibility (peace be upon them) in particular. From here, realizing heritage has become of great importance, and every nation has become concerned with its heritage and is proud of what its scholars have created in various sciences and various arts. Therefore, the preservation of this scientific heritage was a trust that bears the responsibility of everyone who has the ability to study and investigate. So that it is safeguarded, preserved, and written down for generations, and those books that we have in our hands today were nothing but the fruit of the efforts of the investigators who took it upon themselves to revive the heritage and bring it to light, true and sound, as its authors wanted it.

مُقَدّمَــة

الحمد لله الذي انزل الكتاب على من اصطفاه بالرسالة، وحفه بالشهادة، سيد المرسلين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه المنتجبين.

وبعد:

فضّل الله تعالى الأمّة الإسلاميّة على سائر الأمم وميزها بكثير من المزايا، وأنعم على المسلمين بما لم ينعم به على غيرهم، ومن أهم تلك النعم القرآن الكريم دستورهم، وكان منذ أن نزل على قلب الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) وإلى الوقت الحاضر يعد منبعا صافيا لمَا فيه صلاح الأمة، يزخر عليهم بفيض نوره وغزير علومه، وقد سَلَّم لهذه الحقيقة حتى من بَعُدَ عن الإيمان وأق بسماويته.

القرآن الكريم أشرف وأنقى الكتب السماوية على الإطلاق، كما بسط الله تعالى الفضل لهذه الأمّة، بأن هيأ أسباب حفظه، ومن جملة ذلك أن أنزل كتابه في بيوت خوطب القرآن بهم، فحمله نبي أمين وخلفه الى أئمة

معصومين، فكانوا (عليهم السلام) بحقّ أمناء على كتابه وترجمان له.

ولمَّا كان شرف العلوم بشرف موضوعها، فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم وأحقها بالدرس والتأليف، كما كان علم التفسير . الذي هو مفتاح الكنوز . على رأسها؛ وذلك لكونه معني بالكشف عن مراد الباري سبحانه؛ ومن أجل ذلك انبرى علماء الأمة إلى القيام بأعباء ذلك الأمر العظيم، فكان كثيرٌ ما يعتنون بدراسة القرآن وعلومه، وشرحوا ألفاظه ومبانيه، وكشفوا عن معانيه وأحكامه التي تتشرف وتتفاضل جميعها؛ لتعلقها بأعظم كتاب وهو القرآن الكريم، ومن أفراد العلماء الشيخ جعفر بن ابراهيم التبريزي صاحب كتاب(لغات القرآن)، الذي تطرق في مخطوطه إلى علم من علوم القرآن وهو علم اللغة، فضلا عن ذلك ذكره تفسير القرآن، كما ورد عن عموم المفسرين من الشيعة الامامية والمذاهب الاسلامية الأخرى، وتفسير أهل البيت (عليهم السلام) وما ورد عنهم في بيان معاني القرآن خصوصا، ولذلك لا يُعد علم التحقيق ترفا فكريا، بل علم له قواعده وضوابطه، ولعل أهم ما يستفاد منه هو كشف التراث العلمي في العصور المتقدمة وإخراجه إلى النور.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع المُختَار كون البحث فيه متعلقاً بكتاب الله تعالى، ولاسيما إذا كان المنهج المتبع في كشف معنى الآيات هو الاعتماد على أدوات متعددة في كشف المعنى، إذ أن صاحب المخطوط سلك في تحصيل المعنى سبل عدة، منها: توظيف الجذر اللغوي للمفردة، وقول المفسرين من المذاهب الإسلامية، فضلا عن ذلك الاعتماد على التفسير المأثور، كتفسير القرآن بنفسه، وتفسيره بما ورد عن النبي (ص) وآله، والمهم في الموضوع أن صاحب المخطوط اتجه في منهجه التفسيري نحو التفسير المقارن باستعراض آراء المفسرين، ثم مناقشة الأقوال بعضها مع بعض والوصول إلى نتيجة معززة بالدليل، وهي خطوة مهمة قل البحث فيها.

نشأة التبريزي وسيرته العلمية.

من خلال البحث والاطلاع في الكتب المختصة بالأعلام والتراجم لم يعثر الباحث عن الهوية الشخصية كاملة للشيخ جعفر بن ابراهيم الهريسي سوى شيء بسيط حول المخطوط من ناحية، اسم المؤلف، اسم المخطوط، تاريخ كتابته، وعدد أوراقه.

ولكن هناك قرائن تدلل أن صاحب المخطوط في أي عصر كان، منها أنه فرغ من المخطوط عام 1332هـ، كذلك ما ذكره صاحب الذريعة " رأيته بخط المؤلف عند الشيخ حسين بن الشيخ مهدي البروجردي في النجف"[(1)]، أي ما يقارب نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

الإتجاه والمنهج عند التبريزي.

لكل مفسر اتجاه يحذو حذوه في تفسير القرآن، وهذا يرتكز على مذهب وعقيدة المفسر، ومن هذا الباب يرى الباحث أنه من المهم التعرف على اتجاه التبريزي في كتابه (لغات القرآن)، باعتباره مفتاحا من مفاتيح البحث في مؤلفه.

أولا: الاتجاه لغة: الوجه الذي تقصده، يقال: إتجه له رأي أي: سنح ووجه: بمعنى انقاد أو اتبع[2].

الاتجاه التفسيري: "الالتفات إلى كل من الظاهر والباطن للقرآن"[3].

يفهم مما تقدم أن ما يميل إليه المفسر ويعتمده في تفسيره كاشف عن اتجاهه في التفسير، فعلى سبيل المثال في قوله تعالى: ((اللؤلؤ و المرجان)) : كبار الدر وصغاره[4]، قيل: "أن العذب والمالح يلتقيان، فيكون العذب كاللقاح للمالح، ولا يخرج اللؤلؤ إلا من الموضع الذي يلتقيان فيه، وذلك معروف عند الغواصين"[5]، وروي عن الصادق (ع): "أن البحرين علي وفاطمة، والبرزخ رسول الله (ص)، واللؤلؤ والمرجان الحسنان وسميا بحرا لسعة فضلهما وكثرة خيرهما، والبحر سمي بحرا لسعته"[6].

لذلك أن التفسير في أوله للؤلؤ والمرجان المتعارف من كبار الدر وصغاره، لكن في قبال هذا الرأي هناك تفسير روائي يبين معنى آخر للؤلؤ والمرجان، يستكشف منه إتجاه هذا القول التفسيري، ويسمى (بالاتجاه الإخباري).

ثانيا: أسلوبه.

الاسلوب لغة: الطريق الممتد، يقال للسطر من النخيل: أسلوب، فهو الطريق[7].

الاسلوب التفسيري اصطلاحا: الطريقة الخاصة أو النمط المعتمد لدى المفسر في تفسيره لآيات الكتاب الكريم[8].

من تتبع تفسير كتاب لغات القرآن، يجد الباحث أن أسلوبه قريب من كتاب (مجمع البيان للطبرسي)، ثم يقوم بودراسة السور والآيات القرآنية حسب بترتيب المصحف الشريف وتدوينه.

ثالثا: منهجه في التفسير.

المنهج لغة: "الطريق، يقال: طريق نهج: بيّن واضح"[9].

المنهج التفسيري: "الاستفادة من الوسائل والمصادر الخاصة في تفسير القرآن التي يمكن من خلالها تبيين معنى ومقصود الآية والحصول على نتائج مشخصة"[10].

ومن التعريف يُفهم أي منهج سلكه التبريزي، إذ أنه يورد الآية القرآنية، ثم يستعرض ما يتعلق بها من بيان الجذر اللغوي للمفردة، ثم أقوال المفسرين فيها من المدارس التفسيرية الاسلامية، مبينا في بعض الموارد، فيما إذ وجد تعارض بين اللغة والتفسير، أو آراء المفسرين فيما بينهم، ويرجح في المقام التفسير الروائي إلى اللغة؛ لأنه يرى أن اللغة وضعية، والخطابات القرآنية إلهية يحتاج إلى بيانها من خوطب بهم القرآن وهم محمد وآل محمد (عليهم السلام).

ويُلخص في كتاب اللغات المنهج المتبع كالآتي:

1. اعتماده الجذر اللغوي للآية القرآنية، ومدى توافقها واختلافها مع المنهج التفسيري.

2. اعتماده منهج التفسير النقلي بشقيه، تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة.

3. اعتماده منهج التفسير المقارن، إذ لا يكتفي ببيان معنى الآية عند مفسري الإمامية بل يذهب إلى أقوال أبناء العامة، وهذا يعطي طابعاً مهم لقلة الكتابة في هذا المجال.

4. اعتماده على علوم القرآن، كأسباب النزول، والقراءات، والمحكم والمتشابه، وغيرها.

توثيق الكتاب ووصفه.

أولا: توثيق نسبة الكتاب.

من المهم في علم التحقيق أن من يعمل في مجال علم تحقيق التراث عليه التأكد من صحة نسبة المخطوط للمؤلف.

وإذا ما لاحظنا في كتاب (لغات القرآن للتبريزي) أنه ذكر في المقدمة (وبعد فيقول أقل الطلبة علماً وعملاً وأكثر الخليقة خطأً وزللا، وأفقر المفتقرين إلى رحمة ربه الغفور، وعفوه العبد الذليل جعفر بن ابراهيم الهريسي التبريزي ختم الله سبحانه لهما في نشأتيه بالحسنى، وجعل مستقبل أمرهما خيرا من حالهما وماضيها، إني كنت في عنفوان شبابي وريعان عمري كثير الشوق إلى معرفة بعض علوم القرآن المجيد، فكنت مع قلة بضاعتي بل عدمها أخوض في بحارها إلى أن وفقني الله تعالى لتأليف هذا المختصر في بيان معاني بعض لغاته).

فضلا عن ذلك ذكر الكتاب في بعض المصادر منها: الذريعة – آقا بزرگ الطهراني – ج ١٨ – الصفحة ٣٣٠، ومعجم المخطوطات النجفية، د. محمد زوين، د. حسين عبد العال، هاشم المحنك: 742.

وصف المخطوط.

نسخة مؤسساتية عثر عليها الباحث في مكتبة الإمام الحكيم في النجف الأشرف، وقد بذلت قصارى جهدي في البحث عن نسخة أخرى للمخطوط، أمثال مكتبات النجف الاشرف، ومكتبات العتبات المقدسة، والاتصال في مكتبات ايران، فضلا عن مراجعة كبار المحققين في البلد، فلم أجد سوى هذه النسخة التي كُتبت بخط المؤلف.

تبدأ بـ سورة الحمد بسم الله الرحمن الرحيم (مالك)، وتنتهي بسورة الناس (الوسواس الخناس).

وهي نسخة كاملة خالية من السقوطات، واضحة الخط، ما عدى بعض المفردات في بعض الموارد، عدد أوراقها 88، بمقياس 16×64/21، عدد الأسطر يتراوح ما بين 18–20 سطر، استعمل المؤلف في الترقيم

وضع أعلى الصفحة يسارا، كما أنه استعمل التعقيبة أي أنه في ذيل الصفحة يسارا يذكر الكلمة الأولى من الصفحة التي تليها، وهذا يدلل على تمامية صحف النسخة وتتابعها.

وموضوعه علوم القرآن والتفسير، يبدأ بسورة الحمد وينتهي بالناس.

سبب التأليف.

لكل مؤلف داع في كتابة أي علم، وهو ما يُصرح به في مقدمة الكتب، ومن بين هؤلاء العلماء التبريزي، إذ يقول: (إني كنت في عنفوان شبابي وريعان عمري كثير الشوق إلى معرفة بعض علوم القرآن المجيد، فكنت مع قلة بضاعتي بل عدمها اخوض في بحاره إلى أن وفقني الله تعالى لتأليف هذا المختصر في بيان معاني بعض لغاته).

منهجية التحقيق:

قام الباحث لتحقيق هذا الكتاب باتباع الخطوات الآتية:

1. اعتماد نسخة مكتبة السيد الحكيم في النجف الأشرف، وهي النسخة الوحيدة لهذا التفسير.
2. قراءة النسخة الأصل بتأن ودقة؛ لفهمها، ومعرفة كونها صالحة للتحقيق.
3. القيام بنسخ المخطوط الأصل الى الطباعة الألكترونية، مع ترقيم صحف المخطوط على وفق ترقيم الحاسب الآلي.
4. مقابلة المنسوخ مع الأصل المنسوخ منه.
5. اعتماد قواعد الإملاء المتفق عليها.
6. العناية بتشكيل الكلمات التي تحتمل أكثر من وجه للقراءة قدر الإمكان؛ لتسهيل النص على القارئ.
7. وضع الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين.
8. وضع علامات التنقيط، من أنواع الفوارز، والأقواس، ورؤوس الفقرات، وغيرها.
9. اعتماد منهجية التصحيح في المتن والإشارة الى الخطأ في الهامش.
10. التفكيك بين كلام المصنف، وتمييزه عن الآية أو الرواية أو كلام العلماء.
11. ضبط النص وبيان الإختلافات بين كلام المصنف وما ينقله من المصادر، وذلك بذكر التقديم والتأخير، والإشارة الى وجود الزيادة، وتنقيط ما يدل على وجود تتمة.

12. ما نضيفه بين معقوفين إذا كان مجرد من الإشارة في الهامش فهو إضافة من الباحث قد اقتضاها السياق، وإذا كان مُشار اليه في الهامش فهو من المصدر.

13. استعمل الباحث في الهامش:

عند التعديل عبارة: في الأصل كذا.. وما أثبتناه من المصدر.

وعند الإضافة من المصدر عبارة: ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

والمراد من المصدر هو مصدر الكلام الذي كان المصنف بصدده، والذي نقله عن شخص أو من كتاب، ويكون تخريجه في النهاية.

14. تخريج كل من الأحاديث، والمطالب التفسيرية، واللغوية، وأسباب النزول، والقراءات، والشعر، والأمثال، وغير ذلك، من مضانها ومصادرها الأولية.

15. في حالة عدم وجود المصدر الأولي للمطلب، أو كونه مخطوطا، أو يتعسر الوصول إليه، إعتمدنا طريقة الإحالة الى مصدر آخر، وذلك إذا حُكِيَ عن القائل، مع مراعاة الأقدم فالأقدم عند التخريج.

16. في حالات نقل المؤلف من دون عزو قمت بعزو الأقوال الى قائليها

17. العناية بالتفريق بين نقولات المؤلف الى ثلاثة أصناف، وذلك حسب درجة التصرف بالقول، فاذا نقل نص الكلام نكتفي بذكر المصدر، واذا نقل بالمعنى نشير الى ذلك بكلمة ينظر، واذا نقل بتفاوت قليل كما لو تصرف في كلمة او كلمتين فعندئذٍ . بعد ذكر المصدر . نقول: بتصرف يسير.

18. شرح المفردات الغريبة وغير المألوفة، وبيان المصطلحات، وكذا التعريف بالبلدان كلٌّ من مصدره، كما قمت بتخريج الأبيات الشعرية من دواوينها الأصلية.

19. ترجمة الأعلام الواردة في المتن من كتب الرجال والتراجم والفهارس، باستثناء المشهورين منهم نحو بعض الصحابة ومشاهير العلماء.

خطة البحث:

جاء البحث على قسمينِ: أوَّلهما قسم الدراسة، والثاني: النصّ المحقق، وسرت في قسم الدراسة إلى المنهج الاكاديمي المعتمد، فانقسمتِ الدراسةُ على مبحثين بعدَ مقدمةٍ يسيرةٍ، كما ذُيِّلَ كل مبحث بخاتمةٍ موجزة تضمَّنت أهم النتائج المُستخلصة منه.

نماذج من المخطوط.

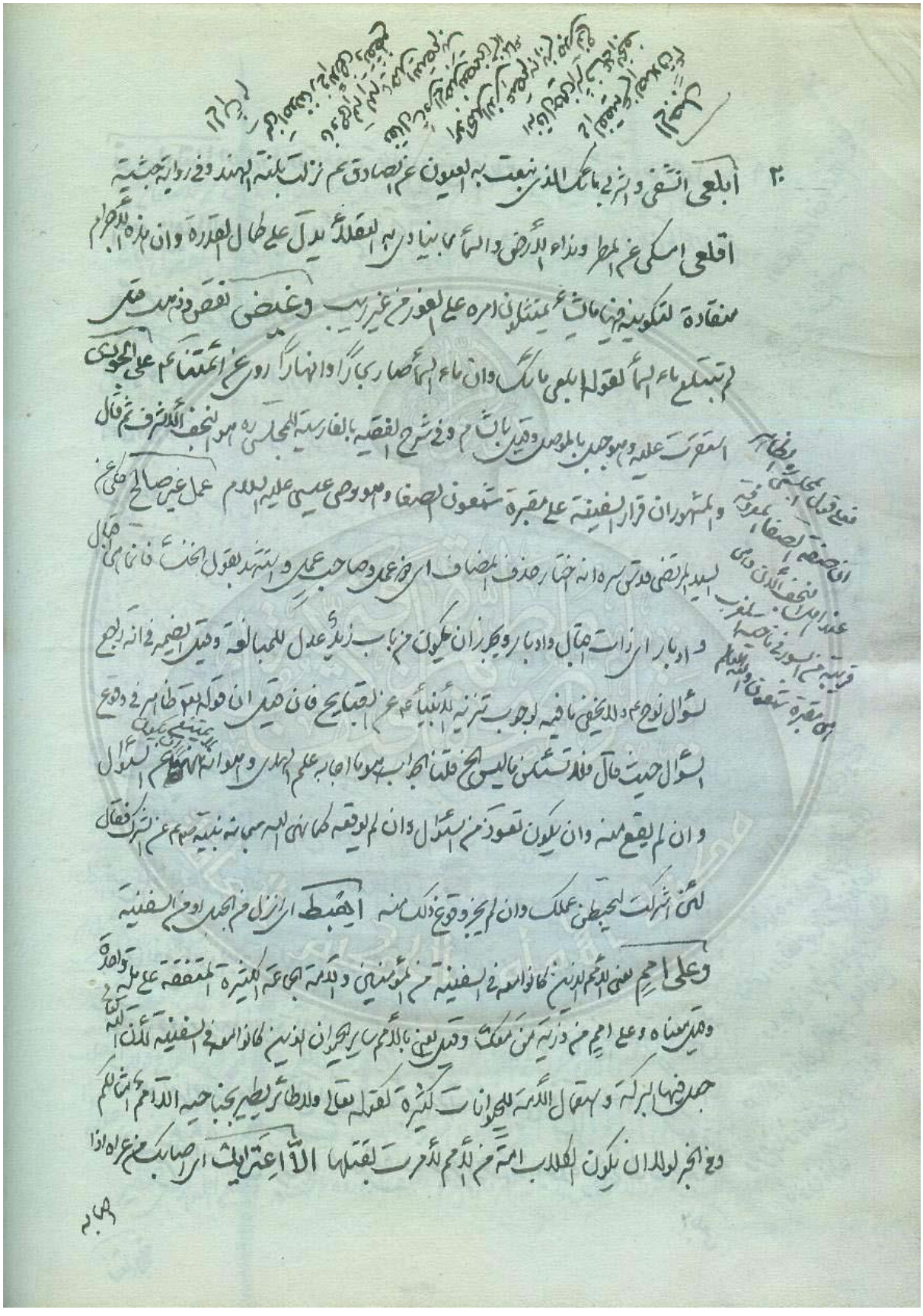

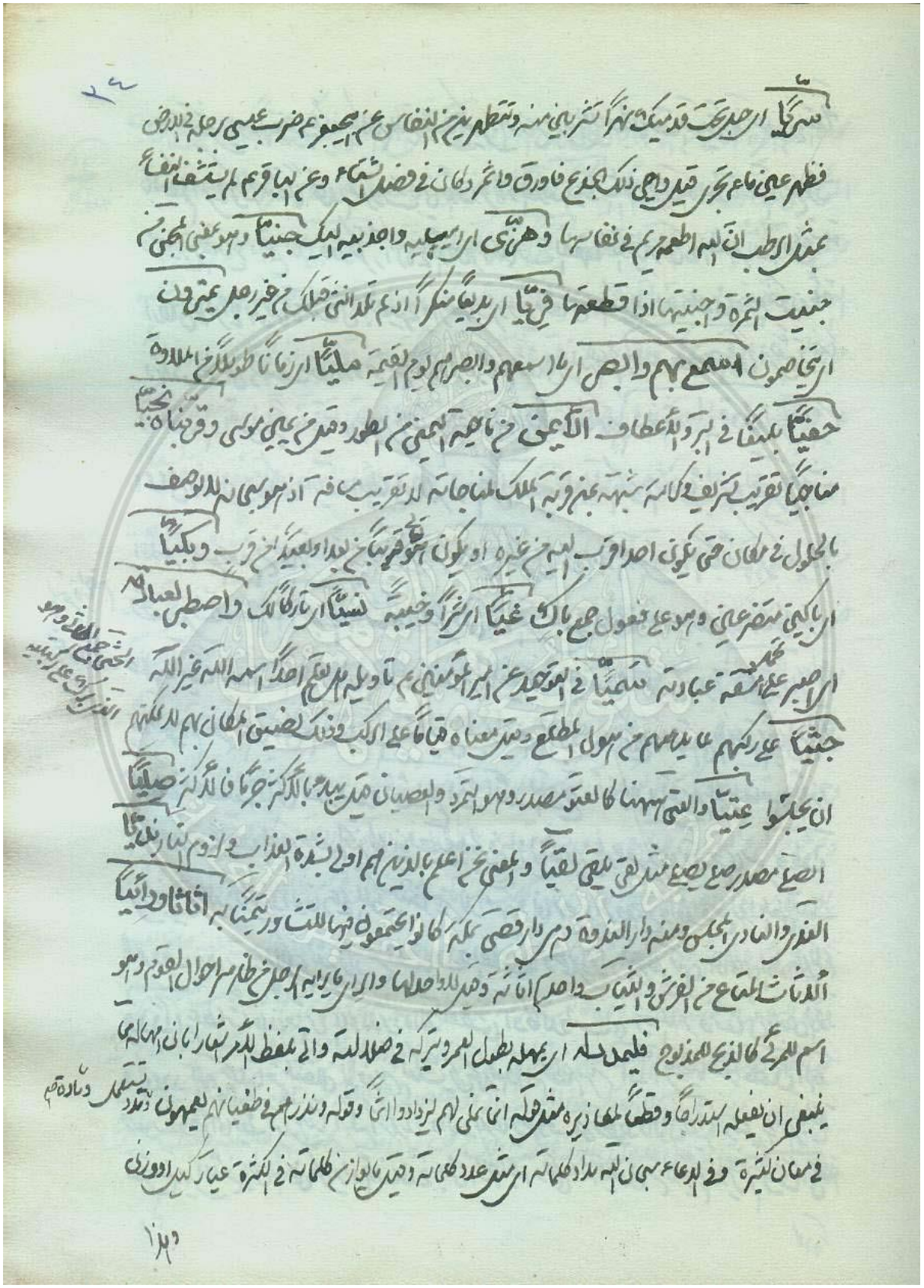

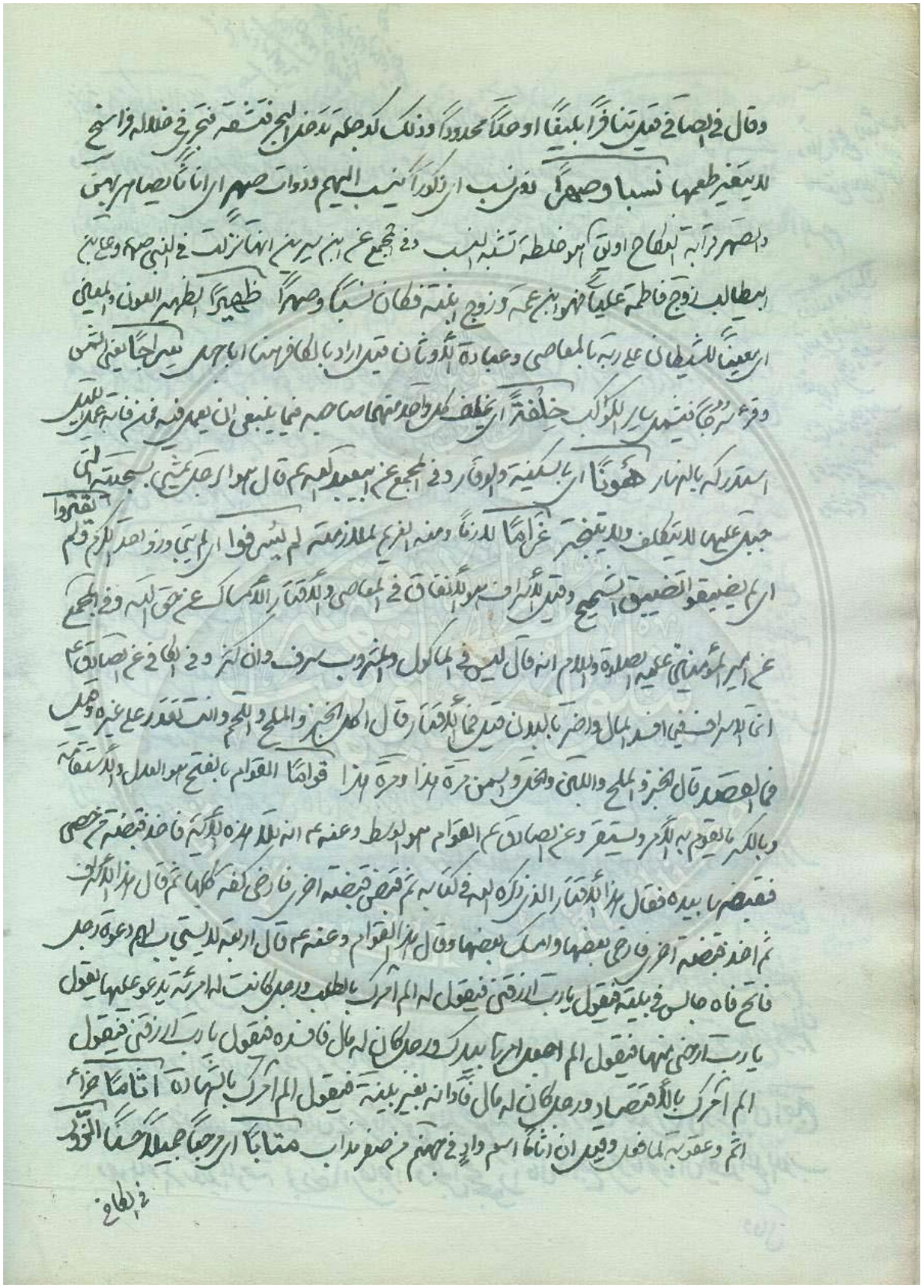

المبحث الثاني: النص المحقق (سورة التوبة).

﴿ فَسِيحُواْ ﴾ السيح: "السير على مهل"[11]، يقال: ساح يسيح سيحا وسياحة أي: سيروا في الأرض على وجه المهل[12].

﴿ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ ﴾ عن الصادق (ع) قيل له ما معنى هذه اللفظة الحج الأكبر فقال: "إنما سمي الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة"[13]، وعنه (ع) في عدة أخبار "يوم الحج الأكبر يوم النحر والأصغر العمرة"[14]، وقيل: "الحج الأكبر يوم العيد، لأن فيه تمام الحج ومعظم أفعاله"[15].

﴿ مَرۡصَدٍۚ ﴾ كل ممر وطريق ترصدونهم به لئلا يبسطوا في البلاد، ولتمكنوا من أخذهم[16].

﴿ لَا يَرۡقُبُواْ ﴾ المراقبة والمراعات والمحافظة نظائر أي: لا يراعوا[17].

﴿ إِلّٗا ﴾ الال بالكسر العهد والقرابة أيضاً[18]، وعلى المعنى الأول "فالجمع بينه وبين الذمة، وإن كان بمعناها، لاختلاف معنى اللفظين، كما قال: "وألفى قولها كذباً وميناً"[19]"[20]، أو الذمة "بمعنى الحق"[21].

﴿ نَّكَثُوٓاْ ﴾ أي: "نقضوا من النكث، وهو النقض، ومثله ينكثون وانكاثاً جمع نكث، وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره"[22]، وعن أمير المؤمنين (ع): "أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فالناكثون أهل الجمل، لأنهم نكثوا البيعة أي: نقضوها واستنزلوا المرأة وساروا بها إلى البصرة، وهم عسكر الجمل ورؤساؤهم، والقاسطون أهل صفين، لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليهم، والمارقون الخوارج، لأنهم مرقوا عن الدين كما يمرق السهم من الرمية"[23]، وفي كلامه (ع) في عثمان: "فلما أنتكث عليه قتله، وأجهز عليه عمله، وكبت به بطنته فما راعني والناس إلي كعرف الضبع[24] انثالوا علي من كل جانب عن بعض"[25]، "أشار حين كنى بانتكاث قتله عن انتقاض الأمور عليه، وما كان يبرمه من الآراء دون الصحابة، واستعار لفظ الاجهاز لفتله وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان: لفساد أمره بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس في العدو، وكنى ببطنه عن توسعه في بيت المال، والانثيال تتابع الشيء يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع"[26].

﴿ وَلِيجَةً ﴾ "أصل البطانة"[27]، وقد مضى معناها في سورة آل عمران.

﴿ سِقَايَةَ ﴾ وهي آلة تتخذ لسقي الماء، وهي مصدر أيضا، وفيه حذف يدل عليه الكلام أي: أصل السقاية[28].

﴿ حُنَيۡنٖ ﴾ "وهو واد بين مكة وطائف"[29]، وكانت تلك الغزوة مع الهوازن في

عام فتح مكة، "وعن الهادي (ع) في قوله تعالى: ئي ٹ ٹ ٹ ئى[30] أنها كانت ثمانين موطنا"[31].

﴿ سَكِينَتَهُۥ ﴾ عن الكافي عن الرضا (ع): "أنه سئل ما السكينة؟ فقال: ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان أطيب ريحاً من المسك وهي التي أنزلها الله على رسوله بحنين فهزم المشركين"[32].

﴿ نَجَسٌ ﴾ بفتحتين وفي الأصل مصدر نجس ينجس من باب تعب، وهو كل مستقذر ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ويجيء اسم الفاعل بالفتح والكسر[33]، قال في مجمع البحرين: "وفي الآية دلالة على أن المشركين أنجاس نجاسة عينية لا حكمية، وهو مذهب أصحابنا وروايات أهل البيت (ع) وإجماعهم على نجاستهم مشهورة، وخالف في ذلك باقي الفقهاء"[34].

﴿ عَيْلَةً ﴾ "فقراً بسبب منعهم عن الحرم، وانقطاع ما كان لكم بقدومهم من المكاسب والمنافع"[35].

﴿ عَن يَدٍ ﴾ في المجمع: "أي نقداً من يده إلى يد من يدفعه إليه، من غير نائب، كما يقال: كلمته فماً بفمٍ"[36].

﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ "من المضاهاة وهي المشابهة"[37].

﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ "كيف يصرفون عن الحق إلى الأفك الذي هو الكذب، فكأنه قال: لأي داع مالوا إلى ذلك القول"[38].

﴿ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ أي: يظهر ويعلو دين الإسلام على جميع الأديان غيره[39].

﴿ فَتُكْوَىٰ ﴾ الكي: إلصاق الشيء الحار بالعضو من البدن[40].

﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر[41]، "كانوا إذا جاء شهر حرام وهم محاربون أحلوه وحرموا مكانه شهراً آخر، حتى رفضوا خصوص الأشهر واعتبروا مجرد العدد"[42]، "وقرء النسي بالتخفيف من غير همزة، كالزهري، ونسب في المجمع إلى الصادق (ع)"[43].

﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾ أي: ليوافقوا، من المواطأة: بمعنى الموافقة والمماثلة[44].

﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ ﴾ تباطأتم مخلدين إلى أرضكم وللإقامة بدياركم، "والتثاقل: تعاطي إظهار ثقل النفس ومثله التباطؤ"[45].

﴿ فِي ٱلۡغَارِ ﴾ "وهو ثقب عظيم في الجبل، والمراد هنا غار ثور، وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة"[46].

﴿ خِفَافٗا وَثِقَالٗا ﴾ عن القمي: "شبانا وشيوخاً"[47]، وقيل: "أغنياء وفقراء يعني: إلى غزوة تبوك"[48].

﴿ قَاصِدٗا ﴾ أي: "متوسطا غير شاق"[49].

﴿ ٱلشُّقَّةُ ﴾ أي: "المسافة التي تقطع بمشقة"[50].

﴿ فَثَبَّطَهُمۡ ﴾ أي: "كسلهم وجبنهم وحبسهم لما يعلم منهم من الفساد"[51].

﴿ خَبَالٗا ﴾ فساداً وشرا، الخبال: "الفساد، والخبل: الجنون"[52].

﴿ وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ ﴾ كاسرعوا لفظاً ومعنى، "أي: اسرعوا في الدخول بينكم بالإفساد والنميمة"[53].

﴿ وَلَا تَفۡتِنِّيٓ ﴾ لا توقعني في الفتنة أي العصيان بالمخالفة، وذلك بأن لا تأذن لي، فأني إن تخلفت بغير ذلك أثمت ووقعت في الفتنة[54].

﴿ ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِ ﴾ أي: "العاقبتين اللتين كل منهما حسنى العاقبة وهما: الغلبة والشهادة"[55]، وفسر "بالغنيمة والجنة"[56].

﴿ يُفَرَّقُونَ ﴾ أي: يخافون القتل والأسر إن لم يظهروا الإسلام فيظهروا تقية[57].

﴿ مَغَٰرَٰتٍ ﴾ جمع مغارة مفعلة، من غار في الشيء، إذا دخل فيه للستر[58].

﴿ مُّدَّخَلٗا ﴾ "أي: موضع دخول"[59].

﴿ يَجۡمَحُونَ ٥٧ ﴾ "يعرضون بسرعة لا يردهم شيء، كالفرس الجموح"[60]، في المصباح: "جمح يجمح بفتحتين استعصى والجموح الراكب هواه"[61].

﴿ يَلۡمِزُكَ ﴾ أي: "يعيبك في قسمة الصدقات"[62]، يعني على الفقراء دون الأغنياء عن الصادق (ع) "أن أهل هذه الآية أكثر من ثلثي الناس"[63].

ص15

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾ عن الصادق (ع): "الفقراء هم الذين لايسألون، (والمساكين) هم أهل الزمانة من العميان والعرجان والمجذومين وجميع أصناف الزمنى الرجال والنساء والصبيان، (والعاملين عليها) هم السعاة والجباة في أخذها وجمعها وحفظها (والمؤلفة قلوبهم) قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً (ص) رسول الله (وفي الرقاب) قوم قد لزمهم كفارات في قتل الخطأ، وفي الظهار، وقتل الصيد في الحرم وفي الأيمان، وليس عندهم ما يكفرون، وهم مؤمنون، (والغارمين) قوم قد وقعت عليهم ديون أنفقوها في طاعة الله من غير إسراف، (وفي سبيل الله) قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما ينفقون، أو قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به، أو في جميع سبيل الخير، (وابن السبيل) أبناء الطريق الذين يكونون في الأسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم"[64]، "والصدقات تتجزى ثمانية أجزاء فيعطى كل إنسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون إليه بلا إسراف، ولا تقتير، يقوم في ذلك الإمام يعمل بما فيه الصلاح"[65]، وروى تفاسير أُخر في الثمانية أو بعضها[66].

﴿ ءَاذَنَ ﴾ "يعني يسمع كل ما يقال له ويقبل"[67].

﴿ يُحَادِدِ ٱللَّهَ ﴾ "يشاقق ويخالف، من الحد بمعنى الطرف، لأن كلاً من المخالفين في حد غير حد صاحبه"[68].

﴿ نَخُوضُ ﴾ أصل الخوض دخول فيما كان مائعاً من الماء والطين[69]، "ثم كثر استعماله حتى صار في كل دخول فيه أذىً وتلويث"[70].

﴿فَنَسِيَهُمْ﴾[71]: "أي تركهم عن رحمته وفضله"[72].

﴿بِخَلَاقِهِمْ﴾[73]: "تصيبهم من ملاذ الدنيا بأن صرفوها في شهواتهم المحرمة عليهم"[74].

﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ ﴾ قرى قوم لوط، أئتكفت بهم أي: انقلبت وصارت عاليها سافلها[75]، جمع مؤتفكة قد أئتفكت بهم الأرض، وهي ثلاث قرى كان فيها قوم لوط[76].

﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍۚ ﴾ أي: جنات إقامة دخلوا[77]، عن الفقيه في حديث بلال "جنة عدن في وسط الجنة، سورها ياقوت أحمر وحصاها اللؤلؤ"[78]، وعن أمير المؤمنين (ع) "انها مسكن رسول الله (ص)"[79]، وعن الخصال عن النبي (ص) "من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن حنتي التي وعدني الله ربي جنات عدن، قضيب غرسه بيده، ثم قال له: كن فيكون، فليوال علي بن أبي طالب (ع) وذريته من بعده"[80].

﴿ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ ﴾ معناه: "اسمعهم الكلام الغليظ الشديد ولا ترق عليهم"[81].

﴿ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ ﴾ في المجمع: "نزلت في أهل العقبة فإنهم اضمروا أن يقتلوا رسول الله حين مرجعهم من تبوك في عقبة، وأرادوا أن يقطعوا أنساع راحلته[82]، ثم ينخسوا به، فأطلعه الله على ذلك، وكان من جملة معجزاته، لأنه لا يمكن معرفة ذلك، إلا بالوحي من الله"[83].

﴿ وَمَا نَقَمُوٓاْ ﴾ أي: ما انكروا وما عابوا يقال: نقم من شيئاً أي: أنكر[84].

﴿ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ ﴾ "المتطوعين في الصدقة أدغم التاء في الطاء"[85].

﴿ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ أي: "المتخلّفين، لعدم لياقتهم للجهاد، كالنساء والصبيان"[86].

﴿ ٱلطَّوۡلِ ﴾ "الفضل والسعة والغنى"[87].

﴿ ٱلۡمُعَذِّرُونَ ﴾ أي: المعتذرون الذين ليس لهم عذر أدغم التاء في الذال لقرب مخرجيها[88].

﴿ مَغۡرَمٗا ﴾ أي: "غرامة وخسراناً، إذ لا يحتسبه عند الله ولا يرجو عليه ثواباً، وإنما ينفق رياءً وتقية"[89].

﴿ ٱلدَّوَآئِرَۚ ﴾ "دوائر الزمان وعقابه وحوادثه، لينقلب الأمر عليكم، فيتخلص من الإنفاق"[90].

﴿ مَرَدُواْ ﴾ عتوا واستمروا عليه[91].

﴿ مُرۡجَوۡنَ ﴾ مؤخرون[92] أي: "موقوف أمرهم، من ارجأته إذا أخرته"[93].

﴿ ضِرَارٗا ﴾ أي: "مضارة للمؤمنين، وهم أصحاب مسجد قباء"[94].

﴿ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ ﴾ "على قاعدة هي أضعف القواعد وأقلها بقاءً وهو الباطل والنفاق مثله كمثل شفا جرف هار في قلة الثبات"[95]، الشفا الشفير ويثنى شفوان[96]، وجرف الوادي جانبه الذي ينحفر أصله بالماء وتجرفه السيول

أي: تأكله وتذهب به[97]، والهار قال الفيومي: "هار الجرف هوراً من باب قال انصدع ولم يسقط فهو هار، وهو مقلوب من (هائر) فإذا سقط فقد انهار أي فهوي وطاح"[98]، والمراد "أن الله تعالى شبه بنيانهم على نار جهنم بالبناء على جانب نهر هذه صفته، فكما أن هذا ينهار في الماء، ولا يثبت، فكذلك بناء هؤلاء، ينهار ويسقط في نار جهنم، يعني: أنه لا يستوي عمل المؤمن والمنافق"[99].

﴿ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ﴾ من ساح في الأرض يسيح سيحا إذا استمر في الذهاب، ومنه السيح للماء الجاري، ومن ذلك يسمى الصائم سائحا لاستمراره في الطاعة في ترك المشتهى، أي: الصائمون[100]، عن النبي (ص) أنه قال: "سياحة أمتي الصوم"[101].

﴿ لَأَوَّٰهٌ ﴾ فقال: "بالفتح والتشديد من أوه وهو الذي يكثر التأوه، وكل كلام يدل على حزن"[102]، وعن الباقر (ع) "الأواه المتضرع إلى الله في صلاته، وإذا خلا في قفرة من الأرض وفي الخلوات"[103].

﴿ يَزِيغُ ﴾ "يميل"[104].

﴿ نَصَبٌ ﴾ "أي تعب"[105].

﴿ يَلُونَكُمْ ﴾ أي: "يقربون منكم"[106].

﴿ رِجْسًا ﴾ أي: شكاً عن الباقر (ع)[107].

﴿ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ أي: "من جنسكم عربي"[108]، وعن القمي: "مثلكم في الخلقة"[109]، قال: "ويقرأ من أنفسكم كأشرفكم لفظاً ومعنى، وهذه القراءة منسوبة إلى فاطمة الزهراء(سلام الله عليها) قرأتها حين حضر الرجلان عندها"[110].

﴿ عَزِيزٌ ﴾ أي: "شاق شديد"[111].

﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ أي: عنتكم ولقاؤكم المكروه، "العنت الوقوع في أمر شاق، كما عن البيضاوي"[112].

الهوامش :

([1]) الذريعة، الطهراني: 330/18.

([2]) ظ: لسان العرب، ابن منظور:556/13-557.

([3]) دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية، محمد علي الاصفهاني: 14و19.

([4]) التبيان، الطوسي: 470/9-471.

([5]) مجمع البيان، الطبرسي: 336/9،ظ: تفسير العز بن عبد السلام: 3/ 265، ظ: تفسير القرطبي: 163/17

([6]) الخصال، الصدوق: 65، مناقب علي بن أبي طالب، ابن المغازلي: 294، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: 101/3، تفسير الثعلبي: 182/9، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: 284/2.

([7]) ظ: لسان العرب، ابن منظور: 473/1.

([8]) منهج السيد محمد باقر الصدر في فهم القرآن، احمد الازرقي: 314.

([9]) العين، الفراهيدي: 383/2.

([10]) دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن، محمد علي رضائي: 18.

([11]) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 7/5.

([12])ظ: لسان العرب، ابن منظور: 492/2.

([13]) من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: 199/2.

([14]) الكافي، الشيخ الكليني: 4/ 290. عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الحج الأكبر يوم النحر. وعنه ايضا أنه سئل عن يوم الحج الأكبر، فقال: هو يوم النحر والحج الأصغر العمرة.

([15]) تفسير البيضاوي، البيضاوي: 128/3.

([16]) ظ: لسان العرب، ابن منظور: 178/3، زبدة التفاسير، الكاشاني: 78/3.

([17]) ظ: زبدة التفاسير، الكاشاني: 81/3.

([18]) مجمع البحرين، الطريحي: 309/5.

([19]) القول منسوب إلى عديّ بن زيد، ومعنى: (مينا) من باب باع كذب. المصباح المنير، الفيومي: 588/2.

([20]) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 19/5.

([21]) مجمع البحرين، الطريحي: 66/6.

([22]) م.ن: 266/2.

([23]) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: 38/38.

([24]) هو ما كثر على عنقها من الشعر، وأراد (ع) الكثرة والازدحام. ظ: تاج العروس، الزبيدي: 381/12.

([25]) بحار الانوار، العلامة المجلسي: 499/29.

([26]) اختيار مصباح السالكين، ابن ميثم البحراني (ت: 679هـ): 96.

([27]) العين، الفراهيدي: 182/6.

([28]) ظ: التبيان، الشيخ الطوسي: 190/5.

([29]) لسان العرب، ابن منظور: 132/13.

([30]) سورة التوبة: آية 26.

([31]) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: 309/8.

([32]) الكافي، الشيخ الكليني: 257/5.

([33]) ظ: تاج العروس، الزبيدي: 4/9.

([34]) مجمع البحرين، الطريحي: 4/ 109.

وممن قال بالإجماع على نجاسة الكافر مطلقا وأن نجاسته نجاسة عينية هم: السيد المرتضى في الانتصار: 10، وابن ادريس في السرائر: 1/73_75، كنز العرفان في فقه القرآن، المقداد السيوري: 1/91.

في حين ذهب فقهاء المذاهب الإسلامية الأخرى إلى نجاسته حكمية وفسروا النجاسة بأنهم "لا يغتسلون من الجنابة، ولا يتجنبون النجاسات أو كناية عن خبث اعتقادهم". المبسوط، السرخسي: 1/47.

([35]) التفسير الأصفى، الكاشاني: 1/ 460.

([36]) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 5/40.

([37]) مجمع البحرين، الطريحي: 1/273.

([38]) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 5/43.

([39]) ظ: التبيان، الشيخ الطوسي: 5/209.

([40]) ظ: مختار الصحاح، الرازي: 297، التبيان، الشيخ الطوسي: 5/212.

([41]) ظ: العين، الفراهيدي: 7/305.

([42]) التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني: 1/465.

([43]) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 5/52.

([44]) ظ: الصحاح، الجوهري: 1/82، مجمع البحرين، الطريحي: 1/442.

([45]) التبيان، الشيخ الطوسي: 5/219.

([46]) تفسير الرازي، الرازي: 16/63.

([47]) تفسير القمي، القمي: 1/290.

([48]) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 5/58.

([49]) م.ن: 5/ 60.

([50]) مجمع البحرين، الطريحي: 5/194.

([51]) جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي: 2/67.

([52]) العين، الفارهيدي:4/ 272.

([53]) التفسير الصافي، الكاشاني: 2/346.

([54]) ظ: تفسير الرازي: الرازي: 16/83.

([55]) زبدة التفاسير، الكاشاني: 3/122.

([56]) تفسير القمي، القمي: 1/292.

([57]) ظ: مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 5/71.

([58]) ظ: مجمع البحرين، الطريحي: 3/429.

([59]) م.ن: 5/370.

([60]) التفسير الصافي، الكاشاني: 2/350.

([61]) المصباح المنير، الفيومي: 1/107.

([62]) جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي: 2/72.

([63]) الكافي، الشيخ الكليني: 2/412.

([64]) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: 93/63.

([65]) تفسير القمي: 274.

([66]) ظ: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: 378/2، كنز العرفان في فقه القرآن، المقداد السيوري: 234/1.

([67]) التفسير الأصفى، الكاشاني: 474/1.

([68]) التفسير الأصفى، الكاشاني: 476/1.

([69]) ظ: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 229/2.

([70]) مجمع البحرين، الطريحي: 203/4.

([71]) سورة التوبة: آية67.

([72]) جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي: 78/2.

([73]) سورة التوبة: آية 69.

([74]) زبدة التفاسير، الكاشاني: 134/3.

([75]) ظ: مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 105/10.

([76]) ظ: لسان العرب، ابن منظور: 391/10.

([77]) ظ: التفسير الأصفى، الكاشاني: 478/1.

([78]) من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: 296/1.

([79]) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: 25/10.

([80]) الخصال، الشيخ الصدوق: 558.

([81]) التبيان، الشيخ الطوسي: 260/5.

([82]) الأنساع جمع النسع: حبل طويل تشد به الرحال. ظ: لسان العرب، ابن منظور: 170/8.

([83]) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 90/5.

([84]) ظ: العين، الفراهيدي: 181/5.

([85]) الصحاح، الجوهري: 1255/3.

([86]) زبدة التفاسير، الكاشاني: 146/3.

([87]) مجمع البحرين، الطريحي: 413/5.

([88]) (المعذر) يقرأ بالتشديد والتخفيف، فأما " المعذر " بالتشديد فقد يكون محقا، وقد يكون غير محق، فأما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا، ولكن التاء قلبت ذالا فأدغمت فيها وجعلت حركتها على العين، كما قرئ: (يخَصمون) بفتح الخاء، ويجوز كسر

العين لاجتماع الساكنين، ويجوز ضمها اتباعا للميم.

وأما الذي ليس بمحق فهو المعذر، على جهة المفعل، لأنه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر.ظ: الصحاح، الجوهري: 740/2.

([89]) التفسير الأصفى، الكاشاني: 486/1.

([90]) زبدة التفاسير، فتح الله الكاشاني: 155/3.

([91]) ظ: تفسير غريب القرآن، الطريحي: 211.

([92]) جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي: 93/2.

([93]) الصحاح، الجوهري: 2352/6.

([94]) التفسير الصافي، الكاشاني: 375/2.

([95]) جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي: 96/2.

([96]) ظ: تفسير الرازي، الرازي: 197/16.

([97]) ظ: الصحاح، الجوهري: 1336/4.

([98]) المصباح المنير، الفيومي: 642/2.

([99]) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: 127/5.

([100]) ومعنى (السائحون): الصائمون عند أهل اللغة والتفسير واحد.ظ: لسان العرب، ابن منظور: 2/ 492_493، التفسير الصافي، الكاشاني: 381/2.

([101]) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: 356/66.

([102]) مجمع البحرين، الطريحي: 341/6.

([103]) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: 28/12.

([104]) الصحاح، الجوهري: 1320/4.

([105]) مختار الصحاح، الرازي: 326.

([106]) مجمع البحرين، الطريحي: 459/1.

([107]) تفسير العياشي، العياشي: 118/2.

([108]) جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي: 106/2.

([109]) تفسير القمي، القمي: 308/1.

([110]) جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي: 107/2.

وهذه القراءة لم يقتصر ذكرها عند مفسري الإمامية، بل أشار إليها مفسري أبناء العامة في كتبهم، منهم: الكشاف، الزمخشري: 223/2، تفسير الرازي: 236/16، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 301/8.

([111]) التفسير الأصفى، الكاشاني: 500/1.

([112]) تفسير البيضاوي، البيضاوي: 506/1، العين، الفراهيدي: 72/2.

المصادر والمراجع:

1. الذريعة الى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني (ت: 1389هـ) نشر: دار الأضواء – بيروت – لبنان.

2. المدرسة القرآنية، محمد باقر الصدر (ت: 1400هـ) نشر: دار التعارف للمطبوعات . بيروت، ط2، 1402هـ.

3. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله إبن أحمد بن محمود النسفي (ت: 537هـ).

4. مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت: 721هـ) ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط 1، 1415هـ.

5. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: 548هـ) تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء المحققين الاخصائيين، نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط1، 1415هـ.

6. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت: 1085هـ) نشر: مرتضوي، مط: جاي خانة طروات، ط2، 1362ش.

7. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بـ(الميداني) (ت: 518هـ) نشر: المعاونية الثقافية للآستانة الرضوية المقدس، مط: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، 1366ش.

8. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت: 711هـ) نشر: أدب الحوزة، 1405هـ.

10. كمال الدين وتمام النعمة، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت: 381هـ) تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، 1405هـ.

11. الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: 427هـ) تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، طباعة ونشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ط1، 1422هـ.

12. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ابو القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: 538هـ) نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، عباس ومحمد محمود الحلبي، 1385هـ.

13. الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت: 328هـ) تحقيق وتعليق وتصحيح: علي كبر الغفاري، نشر: دار الكتب الأسلامية، طهران، مط: حيدري، ط4، 1362ش.

14. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ).

15. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت: 175هـ) تحقيق: مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي، نشر: مؤسسة دار الهجرة ايران . قم، ط2، 1409هـ.

16. زبدة التفاسير، فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني (ت: 988هـ) تحقيق: مؤسسة المعارف، نشر: مؤسسة المعارف الاسلامية، قم . ايران، مط: عترت، ط 1، 1423هـ.

17. دروس في المناهج والإتجاهات التفسيرية للقرآن، محمد علي الإمام الرضائي الاصفهاني (معاصر) تعريب: قاسم البيضاني، نشر: المركز العالمي للدراسات الإسلامية، ط1، 1426هـ.

18. الخصال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت:381هـ) تحقيق وتعليق: علي اكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، 1403هـ.

19. الجامع لاحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت: 671هـ) في: تحقيق وتصحيح: احمد عبد العليم البردوني، نشر: دار احياء التراث العربي، بيرت . لبنان.

20. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن عمير الطبري (ت:310هـ) تحقيق وتقديم: خليل الميس، نشر: دار الفكر، بيروت . لبنان، 1415هـ.
21. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت:381هـ) تحقيق وتقديم: محمد مهدي حسن الخرسان، نشر: منشورات الشريف الرضي – قم، مط: أمير قم، ط2، 1368 ش.
22. تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: 460 هـ) تحقيق وتعليق: حسن الموسوي الخرسان، نشر: دار الكتب الإسلامية . طهران، مط: خورشيد، ط4، 1365هـ.
23. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي (ت: 104هـ) تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، مجمع البحوث الإسلامية– إسلام آباد.
24. تفسير غريب القرآن الكريم، فخر الدين الطريحي (ت: 1085هـ) تحقيق وتعليق: محمد كاظم الطريحي، نشر: انتشارات زاهدي – قم.
25. تفسير جوامع الجامع، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: 548هـ) تحقيق: مؤسسة النشر الأسلامي، نشر: مؤسسة النشر الأسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ط 1، 1418هـ.
26. تفسير بن زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين (ت: 399 هـ) تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، نشر: الفاروق الحديثة، مط: مصر/ القاهرة – الفاروق الحديثة، ط1، 1423 هـ.
26. تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (ت:329هـ) تحقيق وتصحيح وتعليق وتقديم: طيب الموسوي الجزائري، مط: النجف، 1387هـ.
27. التفسير الصافي، محمد مرتضى الفيض الكاشاني (ت: 1091هـ) تحقيق وتصحيح وتقديم وتعليق: حسين الاعلمي، نشر: مكتبة الصدر. طهران، مط: مؤسسة الهادي (عليه السلام) . قم،ط2، 1416هـ.
28. تفسير العز بن عبد السلام، العز بن عبد السلام (ت:660هـ) تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، نشر: دار إبن حزم، مط: بيروت – دار ابن حزم، ط1، 1416هـ.
29. تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت: 320هـ) تحقيق وتصحيح وتعليق: هاشم الرسولي المحلاتي، نشر: المكتبة العلمية الإسلامية – طهران.
30. تفسير السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 383هـ) تحقيق: محمود مطرجي، طباعة ونشر: دار الفكر، بيروت . لبنان.
31. تفسير السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت:489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، طباعة ونشر: دار الوطن، السعودية – الرياض، ط1، 1418هـ.

32. تفسير البحر المحيط، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الجياني (ت: 745هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في التحقيق: زكريا عبد المجيد النوقي، وأحمد النجولي الجمل، طباعة نشر: دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط1، 1422هـ.

33. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: 460هـ) تحقيق وتصحيح: احمد حبيب قصير العاملي، المطبعة: مكتب الاعلام الاسلامي، ط1، 1409هـ.

34. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (ت: 1205هـ) دراسة وتحقيق: علي شيري، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيرت . لبنان، 1414هـ.

35. البرهان في تفسير القرآن، هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني البحراني (ت:1107هـ) تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة . قم.

36. بحار الانوار، محمد باقر المجلسي (ت:1111هـ) تحقيق: يحيى العابدي الزنجاني، نشر: مؤسسة الوفاء، بيروت . لبنان، ط2(المصححة) 1403هـ.

37. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: 682هـ) تحقيق وإعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع – مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان، مط: مطابع دار إحياء التراث العربي، ط1، 1418هـ.

38. الأمالي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي الصدوق (ت: 381هـ) تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية . مؤسسة البعثة، طباعة ونشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ط1، 1417 هـ.

39. الأصفى في تفسير القرآن، محمد محسن الفيض الكاشاني (ت:1091هـ) تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الاسلامية (محمد حسين درايتي – ومحمد رضا نعمتي) طباعة ونشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ط1، 1420هـ.

40. الإحتجاج، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: 548هـ) تحقيق وتعليق: محمد باقر الخرسان، نشر: دار النعمان للطباعة والنشر . النجف الاشرف، 1386هـ.